ثم وصف الجنتين فقال ذواتا افنان اغصان واحدها فنن وهو الغصن
المستقيم طولا وهذا قول مجاهد وعكرمه والكلبي قال عكرمه ظل الاغصان
على الحيطان قال الحسن ذواتا ظلال قال ابن عباس الوان قال سعيد بن
جبير والضحاك الوان الفواكه واحدها فن من قولهم افنن فلان اذا اخذ
في فنون منه وضروب وجمع عطا بين القولين فقال في كل غصن فنون من
من الفاكهه وقال قتاده ذواتا فضل وسعه على ما سواها فباى الاء ربكما تكذبان
فيهما عينان تجريان قال ابن عباس بالكرامه والزياده على اهل الجنه قال
الحسن تجريان بالما الزلال احداهما التسنيم والاخرى السلسبيل وقال عطيه
احديهما من ماء غير اسن والاخرى من خمر لذة للشاربين فباى الاء ربكما تكذبان
فيهما من كل فاكهة زوجان صنفان ونوعان وقيل معناه ان فيهما من كل ما يتفكه
به ضربين رطبا ويابسا قال ابن عباس ما في الدنيا ثمره حلوه ولا مره الا وهي
في الجنه حتى الحنظل حلو فباى الاء ربكما تكذبان متكئين على فرش جمع فراش
بطائنها جمع بطانه وهي التي تحت الظهاره وقال الزجاج هي ما يلي الارض من استبرق
وهو ما غلظ من الديباج قال ابن مسعود وابو هريره رضي الله عنهما هذه البطاين
فما ظنكم بالظواهر وقيل لسعيد بن جبير البطاين من استبرق فما الظواهر قال
هذا مما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وعنه ايضا
قال بطائنها من استبرق وظواهرها من نور جامد وقال ابن عباس وصف
البطاين وترك الظواهر لانه ليس في الارض من يعرف ما الظواهر ۵
وجنى الجنتين دان الجنى ما يجتنى من الثمار يريد ثمرها دان قريب يناله القايم
والقاعد والنايم قال ابن عباس تدنوا الشجره حتى يجتنيها ولي الله
تعالى ان شا قايما وان شا قاعدا قال قتاده لا يرد ايديهم عنها بعد
ولا شوك فباى الاء ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف غاضات الاعين
قصرت طرفهن على ازواجهن لا ينظرن الى غيرهم ولا يردن غيرهم قال ابن زيد
تقول لزوجها وعزة ربي ما ارى في الجنه شيا احسن منك فالحمد لله الذي
جعلك زوجي وجعلني زوجتك لم يطمثهن لم يجامعهن ولم يفترعهن
واصله من الطمث وهو الدم ومنه يقال للحايض طامث كانه قال لم يدمهن

88 عن عبد الله الحلال انا عبد الله بن المبارك عن سفين عن حماد عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنه قال نخل الجنه جذوعها زمرد اخضر وورقها ذهب احمر
وسعفها كسوه لاهل الجنه منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال والدلا
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد ليس له عجم فباى الاء ربكما تكذبان
فيهن يعني في الجنات الجنان الاربع خيرات حسان ذوي الحسن عن ابيه عن ام سلمه
رضي الله عنها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني عن قوله تعالى فيهن
خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه فباى الاء ربكما تكذبان حور مقصورات
محبوسات مستورات في الحجال يقال امراه مقصوره وقصوره اذا كانت مخدره مستوره
لا تخرج وقال مجاهد يعني قصرن طرفهن وانفسهن على ازواجهن فلا يبغين بهم بدلا
وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان امراة من نسا اهل الجنه اطلعت الى الارض لاضات
ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها في الخيام
جمع الخيمه احمد بن عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
ابن اسمعيل نا محمد بن المثنى نا عبد العزيز بن عبد الصمد نا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن
عبد الله بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنه خيمه من لؤلؤة
مجوفه عرضها ستون ميلا في كل زاويه منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم
المومنون فباى الاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فباى الاء ربكما تكذبان
متكئين على رفرف خضر قال سعيد بن جبير الرفرف رياض الجنه خضر مخصبه
وروي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه واحدتها رفرفه والرفارف جمع الجمع وقيل
الرفرف البسط وهو قول الحسن ومقاتل والقرظي وروى العوفي عن ابن عباس الرفرف
فضول المجالس والبسط وقال قتاده هو مجالس خضر فوق الفرش وقال
ابن كيسان هي المرافق وقال ابو عبيده الزرابي وقال غيره كل ثوب عريض عند العرب
فهو الرفرف وعبقري حسان هي الزرابي والطنافس الثخان وهي جمع واحدتها
عبقريه وقال قتاده العبقري عتاق الزرابي وقال ابو العاليه هي الطنافس المخمله
قال القتيبي ثوب موشى عند العرب العبقري وقال ابو عبيده هو منسوب الى عبقر
ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر رضي الله عنه فلم ار عبقريا يفري فريه

Copyright © King Saud University